التحذير من الخارِجيّ التكفيريّ
أبي عبدالعزيز الأعمِيري
لفضيلة الشيخ
أبي عمر أسامة بن عطايا العتيبي

قال الشيخُ -حفظه الله-: والبدعة غشاوة على البصر والبصيرة، تجعله لا يرى الحق، ومن هؤلاء (أبو عبدالعزيز الأَعمِيرِيّ المغربيّ)، فهذا الرجل كان في البداية مرجئًا -بسبب جهله- عنده إرجاء حتى في الحُكم على عوام اليهود والنصارى -بل هذا من قول الجهمية-، ثم تطور به الحال إلى أن يقول بقول أهل السنة، ثم تطور الحال بأن يغلو في هذه القضية ويقول بقول الحَدَّادِيّة من استخدام هذه القضية؛ للطعن في أهل العِلم وظنّه أنّ الذي يُحَذِّر من هذا الغلو ومن التجرؤ في الكلام في المسائل بغير علمٍ يظن أنّ هذا من محاربة التوحيد!! -وهذا لجهله-!!

فهذا الرجلُ رجلٌ خارِجيٌّ تكفيريٌّ -الذي هو الأعميري- قد ثَبَتَ عندي أنه يُكَفِّر الملك (محمد السادس)، وثَبَتَ عندي أنه يؤيد.. يعني في بعض الأحيان ثَبَتَ عنه تأييد (جبهة البُولِيسَارْيُو) المُنْشَقَّة الخارجية العَلمانية!!

فما أدري مِثْلُ هذا يُعْذَر بالجهل؟!!

(الأعميري) لا يُعْذَر بالجهل؛ لأنه أُقيمتْ عليه الحُجة.. قد بيّنتُ له ولغيرِه، وبيّن له المشايخ؛ فقد أُقيمتْ عليه الحُجة، ووفقًا على مذهبه هو أيضًا أنه لا يُعْذَر بالجهل في هذه المسألة الظاهرة.

فنحن لا نعذره بالجهل؛ لأنه قد أُقيمتْ عليه الحُجة، فهو عندنا مبتدعٌ خارِجيٌّ تكفيريٌّ: يُكَفِّر وليّ أمرِه.

حتى هذا الذي في (تُونس) (محمد السُّلْيَانِي) هو أيضًا تكفيريّ؛ لأنه ثبتَ -أيضًا عندي- أنه يُكَفِّر (مُنْصِف المَرْزُوقِي) الرئيس التونسي الحالي؛ فهؤلاء خوارج.

الآن هؤلاء الذين يُكَفِّرُون الحكام مثل (أسامة بن لادن)، و(أبو قتادة)، و(أبو محمد المقدسي) هؤلاء الخوارج هم ماذا يفعلون؟! يجتهدون في مسألة "الحُكم بغير ما أنزلَ الله"، ويرون أنّ المسألة واضحة وأنّ مَن يحكم بالقوانين الوضعية الموجودة اليوم في كثير من بلاد المسلمين أنه لا يُعْذَر فيها بالجهل!! فهؤلاء لا يَعْذُرون بالجهل -اللي همّا (=هم) التكفيريين الخُلَّص- في مسألة "الحُكم بغير ما أنزل الله".

فنفس المأخذ الذي عليه (الأعميري)، و(السُّلْيانِي)، وبعض جماعة موقع (الآفاق) البدعيّ هم هكذا لا يَعْذُرون.. بعضهم طبعًا موقع (الآفاق)، وبعضهم ما زال لم يصل إلى مرحلة التكفير، لكن هم في الطريق.. هم في الطريق إلى مذهب الخوارج.

هم خرجوا الآن جزئيًا، بعضهم خرج على العلماء، بَقِي الخروج على ولاة الأمر؛ لأنّ الخوارج -منهم جماعة (القاعدة) ومنهم (قطبيون) و(الإخوان المسلمون)- هم أول ما يبدأ الخروج على العلماء، ويحجزون الشباب المسلم أو عامة الناس عن علمائهم، ويُعَلِّقُونَهم بدعاة الباطل، فلما يُعَلِّقُونَهم خلاص يُشَرِّبُونَهم مذهب الخوارج، وهذا الذي يفعله الآن هؤلاء الخوارج الجُدد الذي ثبتَ عندنا أنهم خوارج.

وهذا أحد المَغَارِبَة (أبو داود يوسف المالكيّ) قد أرسلتُ رسالةً له أسأله عن تكفيره لـ (محمد السادس) فلم يجبني!!، بل جابَ بسؤالٍ آخرٍ.. لقد سألني عبر الهاتف.

فلماذا هذا المذهب الخارجي يسري إليكم -وأنتم لا تشعرون-؟!!

هذا بسبب بُعْدكم عن الهدى وعن الحق.. تسلكون مذهبَ الخوارج.

وهذا (الأعميري) مرةً حصل إشكال مع الدولة في جمعيته، فطلب من تلاميذه أن يلبسوا (كلمتين غير مفهومتين)؛ ليُبَيِّنَ لهم انشقاقهم عن أو مخالفتهم للدولة!!

الرجلُ عنده أفكارٌ خارجيةٌ من الأول، والآن مع قضية (العذر بالجهل) زاد .. طبعًا قضية علمية، لكن هؤلاء غلوا فيها وسلكوا مسلكَ أهل البدع في الطعن في العلماء وتكفير ولاة الأمر المسلمين.

وهؤلاء يتسترون خلف بعض العلماء الذين أفتوا وتكلموا في مسألة (العذر بالجهل) -وفي الحقيقة يخالفونه!!

يعني الشيخ (صالح الفوزان) يصف أمثالهم بالجهل والضلال، لكن هم يزعمون أنهم يتعلقون بالشيخ (الفوزان).. فليسألوه عن تكفير (محمد السادس) -مَلِكهم-!! فليسألوه عن تكفير (مُنْصِف المَرْزُوقِي).. اسألوه، استفيدوا من العلماء.

لكن هم لا يريدون العلماء إلا للتلبيس على الناس وخداع الناس أنهم أهل توحيد وأهل سُنَّة.

(أبو محمد المقدسي) ماذا عنده؟! يدعو إلى ماذا؟! موقعه اسمه (التوحيد والجهاد) .. الآن أبرز مَن يُسَمِّي نفسه بجماعة (التوحيد والجهاد) هم (تنظيم القاعدة) ويُسَمُّون أنفسهم أهل التوحيد، وهؤلاء الحَدَّادِيَّة الجُدد هم على نفس الخط!!

وقد اتصلتُ على أخينا الذي ما زلتُ أنا أظن فيه خيرًا (عبدالحميد الجُهَنِي) وهو الذي كان مشرِفًا على موقع (الآفاق) ونصحته وبيّنتُ له حال (الأعميري)، وحال (السُّلْيَانِي)، وحال (أحمد إبراهيم) فحذَّرته وأقمتُ عليه الحُجة -وإنْ كان هو يعذر بالجهل ممكن هاه ننتظر، لكن قد أقمتُ عليه الحُجة، وإذا كان لا يَعْذُر بالجهل خلاص أنا لا أعذره بجهله في حال هؤلاء الخوارج وحال منتداه وموقعه الذي ينصر -الآن- الحَدَّادِيَّة والخوارج، لكن لا ينصر كل الخوارج، إنما شيئًا يسيرًا.. شيئًا فشيئًا.. هم في الطريق.

وثبتَ -عندي- عن بعض هؤلاء الذين يزعمون أنهم لا يعذرون بالجهل ويطعنون في العلماء أنهم أصبحوا يصاحبون ويجلسون مع الخوارج الذين يُكَفِّرون الحكام بمسألة "تحكيم القوانين الوضعية" وهذه هي عاقبةُ أمرهم: أنهم [سيصبحوا] إخوة لهؤلاء الخوارج الخُلَّص!!

نعم رأيتُ ردًا لـ (أحمد إبراهيم) هذا يرد على (الخطيب الإدريسيّ)، طيب وماذا بعد ذلك؟!!

أنتَ الآن مثل (الإدريسيّ) خارجي مثله.. إذا ما تُبْتَ ولا رجعتَ؛ فأنتم خوارج يا جماعة الغلو في العذر بالجهل.

وهؤلاء دسائس على السلفية، وأنا قد حذرتهم قبل أن يصل الحال إلى التكفير.. بعضهم ما وصل الحال، لكن أنا أحذِّر الآن وأُعيد التحذير، عاقبةُ أمر هؤلاء هو الخروج.. هو مذهب الخوارج.

المسألة العلمية معروفة، مسألة (تكفير تارك الصلاة) معروفة، لكن الغلو فيها واتخاذ هذه المسألة ذريعة للطعن في العلماء وتكفير أهل العلم أو تبديع أهل العلم هو منهج الخوارج.

لذلك -بارك الله فيكم- أنا أُكرِّر التحذيرَ من هؤلاء المبتدعة: موقع (الآفاق) موقع بِدعيّ، ومُشْرِفُه (شاكر زكريا) ضالٌ مُضِلٌ مُبْتَدِعٌ، وهذا (الزَّاكُورِي يُوسف) مُبْتَدِعٌ، وهذا (أبو مُصْعَب معاذ المغربيّ) مُبْتَدِعٌ، وهذا (يُوسف المالكيّ) مُبْتَدِعٌ، وهذا (الأعميري) مُبْتَدِعٌ تكفيريّ، و(محمد السُّلْيَانِي) مُبْتَدِعٌ تكفيريّ.. هؤلاء مُبْتَدِعَة وهم خوارج؛ فاحذروهم، وهم أهلُ كَذِب ونفاق.

فاحرصوا -أيها الشباب السلفيّ- أنْ تكونوا مبتعدين عن هؤلاء.. هم أهل الدسائس، أهل الكذب، أهل النفاق، أهل التقية.

وأنا أقول لكم أشياء حصلت منهم، وهذه عاقبةُ أمرهم، قد ذكرتها؛ لأني أعلم أُناسًا صاروا خوارج، وهؤلاء الآن منهم مَن صار خارجيًا مُصَرِّحًا.

نعم، ربما لا يُصَرِّح علنًا -وإنما في بعض المجالس؛ لأجل رجال الأمن.. عندهم مسألة مصلحة أو مفسدة، ليست مسألة دين- يعني أنهم لا يُكَفِّرون الحاكم -هم يُكَفِّروه- ولا أقصد كلَّهم، وإنما مَن سميتُ ممن سمعته أو ممن ثبتَ عندي -لم أسمعه، ثبتَ عندي- أنه قال ذلك.

فاحذروا من هؤلاء الخوارج الذين يتذرعون بمسألة (العذر بالجهل)؛ لتغطية خروجهم وبِدعتهم.

وهؤلاء لم يفهموا منهج أئمة الدعوة، وقد حصل من الخوارج في زمن الملك (عبدالعزيز) -رحمه الله- مَن كان يُكَفِّره ببعض المسائل التي يزعمون أنّ أئمة الدعوة يُكَفِّرون مَن يقوم بها، وردَّ عليهم الشيخ (محمد بن إبراهيم)، والشيخ (العَنْجَرِيّ)، والشيخ (محمد بن عبداللطيف آل الشيخ)، وغيرهم.

وهناك رسائل حققها الشيخ (عبدالسلام البرجس) فيها رسالة من هؤلاء الأئمة إلى هؤلاء الخوارج الذين يزعمون أنهم على منهج أئمة أهل الدعوة -أئمة الدعوة النجدية-!!

والآن (تنظيم القاعدة) هو يدَّعي أنه تَبَع أئمة الدعوة.. كلهم كَذَبَة!! فجرة!! مبتدعة!! ضُلّال!! خوارج!!

وهؤلاء لم يقرءوا كلامَ أهل العلم، ولا تعلّموا على أهل العلم..

(الأعميري) درسَ على مَن؟!! مَن شيوخه؟!!

هذا (السُّلَيْمَانِي) مَن شيوخه؟!!

هذا (أحمد بن إبراهيم) مَن شيوخه؟!! درسَ على مَن؟!!

ما درسوا على أهل العلم.. هؤلاء مبتدعة!!، ضُلّال!!، جهلة!!، فجرة!!، مُتَسَلِّقِين!!.. هؤلاء مُتَسَلِّقُون!!.

فلذلك -بارك الله فيكم- أنا أُحذِّر منهم، وأُحذِّر ممن يُؤْوِيهم: وهو موقع (الآفاق)، موقع زبالة أهل البدع عندهم، هو وموقع الحَدَّادِيَّة الآخر المُسَمَّى (الأقصى السلفيّ) يُسمَّى الآن موقع (دعوة الحق)، وكذلك موقع (الأثري) الحَدَّادِي، هذه من مواقع الخوارج؛ فاحذروها -بارك الله فيكم- واللهُ -تعالى- أعلم.